مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٥/٥/١٥

مجلس الشـــعب يحتفـــل بذكرى ثـــورة التصـــحيح

لن نسـمح بمراكز قوى جديدة بعد أن قضى عليهـا الرئيس

١٧ عضـــوا يتحـــدثون

فى ذكرى ثورة التصحيح ويوم مجلس الشعب

عقد مجلس الشعب فى العاشرة عشرة والربع من صباح امس جلسة خاصة برئاسة المهندس سيد مرعى احتفالا بالذكرى الرابعة لثورة التصحيح ، ويوم مجلس الشعب وتحدث فى الجلسة على مدى ٣ ساعات ١٧ عضوا يمثلون تحالف قوى الشعب وفئاته المختلفة .

وقد بدا المهندس سيد مرعى رئيس المجلس بقراءة رسالة الرئيس السادات . ثم قال ان السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء سيكون اول المتحدثين ليس فقط بصفته رئيس الوزراء وانما بصفته عاملا من عمالات ثورة ١٥ مايو وادى دورا من الادوار الهامة .

وقد حضر هذه الجلسة التاريخية السيد احمد الخطيب رئيس الوزراء الاتحادى والوزراء الاتحاديون ، ونواب رئيس الوزراء والوزراء ، والامين الاول للجنة المركزية واعضاء الامانة العامة واعضاء مجلس الامة الاتحادى والاتبا شنوده وبعض قادة القوات المسلحة .

وقد ارسل المجلس برقية للرئيس انور السادات ، قال فيها ان مجلس الشعب ، اذ يحتفل بالرابع عشر من مايو ، يبعث الى سيادتكم تحية وفاء لشخصكم وتأييد لسياستكم ويحدد العهد بان يكون دائما صفا واحدا داعيا الله ان يسدد خطاكم . وقال المهندس سيد مرعى انه بانتهاء الجلسة اعتقد ان كلمة وحيدة يجب ان نوجه للشعب المصرى وللرئيس انور السادات ، باننا نرجو ان نحتفل بهذا اليوم فى العام القادم وقد تحررت كل الاراضى العربية وكل شبر منها وان يكون الشعب الفلسطينى قد استعاد كل حقوقه المشروعة .

■■ السادات لمجلس الشعب فى ثورة التصحيح :

قرار الحرب وعبور الهزيمة

كان حصيلة ثورة التصحيح واطلاق الحريات

قال الرئيس انور السادات فى رسالته التى وجهها الى مجلس الشعب فى مناسبة ثورة « التصحيح » انه اذا كان الشعب قد انطلق بعد ان تحررت ارادته الى معركة التحرير بقوة ـ تدعمه امكانيات امتنا العربية ـ فان معركة البناء والتعمير تقتضى جهودا شاقة ومضنية يشارك فيها الشعب بمجموعه افراده ومؤسساته وهى فى حاجة ايضا الى دعم ومساندة امتنا العربية «فالرخاء العربى لا يمكن ان يتجزأ ، والامن العربى لا يمكن ان يتجزأ » .

وقال الرئيس ان قرار الحرب فى العاشر من رمضان وعبور هزيمة ١٧ الاليمة المريرة هو حصيلة النصر الشامخ الذى بناه الشعب بنضاله الوطنى وتضحيات ابنائه ، واطلاق حرية الصحافة وافلاق المعتقلات والغاء الاجراءات الاستثنائية تأكيدا لسيادة القانون .

وقد تلا رسالة الرئيس الى مجلس الشعب المهندس سيد مرعى فى الجلسة التى عقدها المجلس امس ، وفيها تحدث السيد ممدوح سالم باسم الحكومة وعبر عن معنى ثورة التصحيح ، كما تحدث عدد كبير من الاعضاء يمثلون قوى الشعب من هذا اليوم العظيم

وفيما يلى نص رسالة الرئيس انور السادات الى مجلس الشعب فى هذه المناسبة :

نص كلمة الرئيس

باسم الله
ايها الاخوة والاخوات اعضاء مجلس الشعب

لقد كان بودى لو ان ظروف عملى هيأت لى مكنة او سمحة من وقت التقى فيها بكم لنحتفل سويا بيوم ١٤ مايو المجيد فلم تكن ثورة التصحيح التى قادها مجلسكم فى ذلك اليوم ومن ورائه شعبنا كله مجرد عملية حتمية ولازمة لتنحية مراكز القوى وانما كانت نقطة انطلاق جوهرها واساسها هو سيادة القانون واعلاء كلمة القضاء ووضع الضوابط التى يعرف المواطن من خلالها حقوقه وواجباته من خلال قيام دولة المؤسسات ومن هنا تجيء اهمية الاحتفال بذلك اليوم الخالد فى تاريخ نضالنا الوطنى ٠

ايها الاخوة والاخوات اعضاء مجلس الشعب ٠

لقد وقف شعبنا فى ذلك اليوم من عام ١٩٧١ فى مفترق طرق كان عليه ان يختار بين سلطان القوة وجبروتها فرضته على شعبنا قلة انحرفت بمسيرة ثورة ٢٣ يوليو عن طريقها السوى وبين الديموقراطية فى معناها الاصيل كان على شعبنا ان يختار بين حكم مراكز القوى وبين حكم دولة المؤسسات تمارس صلاحياتها فى اطار من الشرعية وسيادة القانون واختار شعبنا باصالته الحضارية طريقه ٠ طريق الحرية والديموقراطية

وسيادة القانون ودولة المؤسسات ٠

ايها الاخوة والاخوات اعضاء مجلس الشعب ٠

ان المعنى الاصيل لسيادة القانون يتمثل فى النزول على حكم القانون والالتزام بالشرعية منهجا وسلوكا فهو يحكم سلوك الفرد ازاء المجتمع الذى يعيش فيه ويحكم سلوك كل من يسند اليه قدر من السلطة ان يمارسه فى اطاره الصحيح والسليم قانونا وتحت الرقابة الشعبية لا ينحرف به عن مساره ولا يحيد به عن حق لمواطن كفله له القانون ومن هنا كان النص فى الدستور على أن سيادة القانون اساس الحكم فى الدولة وعلى وجوب أن تخضع الدولة للقانون ٠

ونعنى دولة المؤسسات ان الحكم لا يمارسه فرد او جماعة من الناس وانما يمارسه الشعب بمجموعه من خلال مؤسساته الدستورية تمارس صلاحياتها شعبيا وسياسيا وتنفيذيا فالاتحاد الاشتراكى هو التنظيم السياسى الذى يمثل بتنظيماته القادمة على اساس مبدا الديموقراطية تحالف قوى الشعب العاملة وهو اداة هذا التحالف فى تعميق قيم الديموقراطية والاشتراكية ٠

ويتولى مجلس الشعب سلطة التشريع ولا يقر السياسة العامة للدولة والخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والموازنة العامة للدولة كما يمارس الرقابة على اعمال السلطة التنفيذية وذلك كله على الوجه المبين فى الدستور اما الحكومة فهى الهيئة التنفيذية والادارية العليا ٠

اما رئيس الجمهورية فهو الحكم بين هذه المؤسسات الدستورية فيما تمارسه

من صلاحيات يسهر على تأكيد سيادة الشعب وعلى احترام الدستور وسيادة القانون وحماية الوحدة الوطنيةوالمكاسب الاشتراكية ويرعى الحدود بين السلطات لضمان تلدية دورها فى العمل الوطنى ٠

ايها الاخوة والاخوات اعضاء مجلس الشعب ٠

لقد كان هذا الصرح الشامخ الذى بناه الشعب بنضاله الوطنى وبحسه الحضارى الذى لا يخطىء ولا يتوه وبتضحيات ابنائه هو المدخل الطبيعى للبناء الوطنى الجديد واطلاق طاقات الشعب الخلاقة فاطلقنا حرية الصحافة ضمانا لحرية الشعب واغلقنا المعتقلات تاكيدا لحرية الفرد والغينا والى الابد الاجراءات الاستثنائية تجسيدا لسيادة القانون واخذنا مباداة اتخاذ القرار فى ايدينا وكانت محصلة ذلك كله قرار الحرب فى العاشر من رمضان المجيد فعبرنا هزيمة سنة ١٩٦٧ الاليمة المريرة ولم يبق منها سوى ذكرى تعيها اجيال شعبنا المصرى وشعوب امتنا العربية ونستخلص من دروسها المستفادة زادا لمسيرتها وهاديا لطريقها طريق الحق والعدالة والحرية والبناء ٠

ايها الاخوة والاخوات اعضاء مجلس الشعب ٠

اذا كان شعبنا قد انطلق — بعد ان تحررت ارادته — الى معركة التحرير بهذه القوة تدعمه امكانيات امتنا العربية فليست بى حاجة الى ان انبه ان معركة البناء والتعمير تقتضينا جهودا شاقة ومضنية يشارك فيها الشعب بمجموعه افراده ومؤسساته وهى فى حاجة ايضا الى دعم ومساندة امتنا العربية حتى نستطيع ان نعوض ما فاتنا من سنوات وجهنا فيها الاموال لخدمة المجهود الحربى

وصولا الى معركة التحرير التى خضناها يوم السادس من اكتوبر المجيد اننا فى حاجة الى تنمية شاملة وسبيلنا اليها الانفتاح على مختلف دول العالم لكى نحصل على الخبرة والتكنولوجيا من حيث نستطيع الحصول عليها والانفتاح على العالم العربى فالرخاء العربى لا يمكن ان يتجزا والامن العربى لا يمكن ان يتجزا وسبيلنا من قبل ومن بعد جهود شعبنا وخبرة ابنائنا

ايها الاخوة والاخوات اعضاء مجلس الشعب .

تعلمون حضراتكم ولا شك ما يعانيه شعبنا وما تعانيه مرافقنا واجهزة الخدمات نتيجة للحروب المتلاحقة التى فرضت علينا دفاعا عن شعبنا وامتنا العربية وانكم ولا شك تستشعرون مع نبض هذا الشعب الاصيل العريق الذى يكتم آلامه صونا لعزته وكرامته . حقه عليكم ان تكون معبرين عن آماله وتطلعاته المشروعة فى صدق وامانة ومن حق هذا الشعب علينا جميعا ان نعمل من اجله . وليكن التعاون بين جميع مؤسساتنا الدستورية كاملا وشاملا ولتكن التنمية الشاملة هدفنا الاساسى من اجل الخير العام لمجموع الشعب وحتى نحقق آمالنا كما وردت فى ورقة اكتوبر من انه لابد ان يزول الخوف وان تختفى بنور الشك وان تتراجع الحزازات والاحقاد وان يحس كل فرد انه آمن على يومه وغده وعلى نفسه واهله ورايه وماله فان الحقد لا يبنى شيئا وسوف لا يجد مكانا فى صفوف شعبنا الطيب .

وفقنا الله جميعا الى ما فيه الخير .

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته □

رئيس الوزراء يتحدث

وبعد ذلك صعد السيد ممدوح سالم الى المنصة والقى كلمة هذا نصها :

السيد رئيس مجلس الشعب
الاخوة والاخوات اعضاء المجلس

ان الثورات الاصيلة ، تشكل مسيرة نضال متجددة ، لا تهدأ ، وهى تمارس نقد الذات ، فى شرف وشجاعة ، وتعمل على تصحيح مسارها ، فى امانة مع النفس ، ومع الجماهير ومع التاريخ .

والثورات الاصيلة ايضا ، تواصل مسيرتها ، من اجل مزيد من التحرر السياسى والتحول الاجتماعى ، وصولا الى مجتمع تستقر فوق ساحته ، قيم الحرية والعدل ، والمحبة والتكافل .

هكذا كانت ثورات شعبنا ، عبر تاريخ نضاله الحافل ، بالبطولة والتضحيات ، منذ الثورة العرابية ، وثورة سنة ١٩١٩ وثورة ٢٣ يوليو ، وثورة التصحيح — تلك الثورة التى قادها فى صبر وحكمة ، وفى شجاعة وايمان ، ابن مصر البار ، الرئيس محمد انور السادات .

لقد جاءت ثورة التصحيح ايها الاخوة والاخوات فى موعدها جاءت تلبى احتياجات ملحة للنضال الوطنى ، وتفجر فى جماهير شعبنا طاقات للبذل والنضال والعطاء .

كانت قطعة عزيزة من ارض الوطن محتلة ، وكانت ارادته مقيدة وكانت حرية ابنائه مصادرة ، كل ذلك وغيره القى الظلال على وجه التجربة الثورية الرائعة لثورة ٢٣ يوليو المجيدة .

وتحرك الرئيس محمد انور السادات ، وهو الذى عاش تجربة هذا الشعب العظيم ، بكل الامها وآمالها ، وشارك

فى تحقيق كل انجازاتها وانتصاراتها ٠
وكان سلاحه ايمانا بالله لايتزعزع ، وتاييدا بلا حدود من جماهير شعبنا ، ووضوحا فى رؤية اهداف النضال الوطنى وثقة فى ان معركة التحرير ، لابد وان تبدا من الداخل ٠

كان لابد ان يزول الخوف ، وان تذوب الاحقاد وان تتبدد المظالم ، وان تجتمع الامة على قلب واحد حتى يرتفع النضال الوطنى ، الى مستوى اهداف شعبنا ٠

وفى ضوء هذا كله ، فجر الرئيس انور السادات ، ثورة التصحيح ، وجاءت معها تلك القيم والمبادىء ، التى طال انتظار الجماهير لها ٠

مبادىء الحرية والديمقراطية،وسيادة القانون ودولة المؤسسات ، واعزاز كلمة القضاء ، وتامين كل مواطن على يومه وغده ، على حاضره ومستقبله ٠

وكانت اولى المبادرات فى وطننا ، حين مارس مجلسكم الموقر التصحيح ، بالمبدا والعمل ، بالقول والفعل ، فاثبت بالشعار والممارسة ، انه تجسيد حى لنبض الجماهير وآمالها وتطلعاتها ٠

ان التاريخ سوف يسجل لمجلسكم الموقر ، انه كان على مستوى المسئولية حين ضرب القدوة ، وبادر الى تصحيح صفوفه ، وتقويم تمثيله الشعبى ، وعزل القوى التى لم يكن ولاؤها لقوى الشعب، وهكذا كان يوم ١٤ مايو ، يوم التصحيح بالشعب ومن اجل الشعب ٠ واستحق هذا اليوم ، ان نقف ازاءه بتحية الاكبار والاعزاز ، وان نسميه بالحق والتقدير ، يوم مجلس الشعب

ايها الاخوة والاخوات

ان الرئيس محمد انور السادات ، ادرك ببصيرته والهامه ، ان اولى خطوات التحرير تتطلب ما اسماه فى ذلك الوقت ، بترتيب البيت من الداخل ، باعتباره مقدمة طبيعية تضمن لقواتنا المسلحة ، جبهة داخلية صلبة ومتماسكة وبذا كانت ثورة التصحيح فى مايو مقدمة لمعركة اكتوبر واعدادا لها ، فالارتباط وثيق بين حرية الوطن ، وحرية المواطن.

واذا كان الرئيس السادات ، قد اطلق فى مايو ١٩٧١ ، ثورة التصحيح السياسى فان هذه الثورة قد اخذت مكانها بمفهومها الشامل ، لانها كانت تصحيحا لمسار النضال الوطنى كله ، عبر مختلف ساحات النضال .

ايها الاخوة والاخوات

لقد اخذ الرئيس القائد ، فى الاعداد للمعركة ، فى صبر وصمت ، وفى عزم واصرار ونجح فى تحقيق صورة للتضامن القومى ووحدة فى الصف العربى ، حتى هانت لحظة اتخاذ قراره التاريخى الشجاع بالعبور ، وكانت قواتنا المسلحة الباسلة ، وشعبنا العظيم ، وامتنا العربية ، عند مستوى المسئولية والامل كان نصر الله ، وتحطمت اسطورة الجيش الاسرائيلى الذى لا يقهر ، وهوت نظريات الامن الاسرائيلى ، وتبدلت موازين القوى على مستوى العالم كله ، وكان لانتصارنا آثاره وابعاده الدولية ، والعربية والداخلية ، فى المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية .

ومن هنا نستطيع ان نقول ، ان انتصار اكتوبر ـ رمضان المجيد ـ انما يشكل تصحيحا فى المسار العسكرى ،

يضاف الى رصيدنا فى مجال التصحيح السياسى ، ويرتبط به ارتباطا عضويا .

وبانتصار الارادة المصرية فى اكتوبر ١٩٧٣ ، استقرت مبادئنا على ارضية صلبة وثابتة من الثقة فى النفس ، واخذت كل دول العالم تعيد حساباتها ، وتراجع مواقفها ، وكان على مصر ، ان تبادل عالمنا ، ثقة بثقة ، وصداقة بصداقة ، وان تمارس الانفتاح الشامل على مصرها ، من منطلق الثقة فى قدرتها الذاتية ، وفى اطار ثبات مبادئها ، وكان ان اقمنا جسورا من التعاون البناء المتكافىء ، مع سائر دول العالم فى الشرق والغرب على السواء وترتب على ذلك ان اصبحت اسرائيل تعانى من عزلة سياسية لم تشهدها من قبل ، اذ تقلص عدد الدول التى تمارس معها التمثيل الدبلوماسى الى ٢٣ دولة ، من بين ١٠٥ كانت قد اعترفت بها .

من هنا ايها الاخوة والاخوات ، نستطيع ان نقول ، ان الانفتاح فى سياستنا الخارجية بتلك الخطى الثابتة الموفقة ، انما يشكل تصحيحا للمسار الدبلوماسى .

وهو ايضا رصيد يضاف الى التصحيح الذى تم فى مجال المسار السياسى والمسار العسكرى .

الاخوة والاخوات :

لقد رسمت لنا ورقة اكتوبر استراتيجية العمل الوطنى فى جميع المجالات ، حددت معالم الطريق نحو مستقبل يقوم على اللحاق بالعصر ، وتعويض ما فاتنا على طريق التنمية والتقدم والرخاء ، وكان ان انطلق شعبنا بكل قواه ، نحو تحقيق اهداف ورقة اكتوبر ونحو استثمار النتائج العظيمة التى حققها لنا نصرنا المجيد .

وكما عودنا قائد مسيرتنا وربان سفينتنا ، فقد طلع علينا ببيان ١٤ ابريل سنة ١٩٧٥ يعلن لنا فيه بدء مرحلة جديدة ، لتصحيح مسارنا الاقتصادى والاجتماعى ، على طريق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق العدل الاجتماعى ، وهى مرحلة العمل والامل، التى نعيشها جميعا الان بكل الثقة والتفاؤل·وبذا اكتملت مسارات التصحيح بالنسبة لمجالات العمل الوطنى كلها ·

الاخوة والاخوات

هكذا كانت ثورة مايو بداية شجاعة على طريق مجيد وطويل ، ثورة شاملة على طريق تصحيح مساراتنا بالنسبة لجميع مجالات وميادين العمل الوطنى ·

ان الاجيال القادمة من ابناء هذا الشعب العظيم ، سوف تتوقف طويلا ، عند هذه المرحلة ، وسوف ندرك باليقين كله ، ان جيلنا ، قد تحمل الامانة فى شجاعة وحسم قضايا المصير فى ايمان وتحمل المسئولية يوم كان تحملها محفوفا بالمخاطر ، منذرا بالصعاب ·

تحية لجماهير شعبنا الوفية المناضلة فى يوم ثورتها ···

تحية لممثلى الشعب فى يوم مجلس الشعب ···

تحية لكم باسمى وباسم زملائى اعضاء الوزارة ···

وتحية تقدير واعزاز أوجهها من بيت الشعب الى ابن مصر العظيم الرئيس محمد انور السادات [تصفيق حاد] وهو فى جولته من اجل خير وطننا وعزة امتنا ، ولنتجه جميعا الى الله ان يحقق على يديه اكبر الامال ·

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته □

مناقشات واسعة للمجلس

وكان الدكتور **السيد على السيد** وكيل المجلس اول الاعضاء المتحدثين فقال :

فى مثل هذا اليوم من اربع سنوات مضت كانت مصر بأسرها تستعد لمخاض جديد ، تولدت عنه ارادة كانت مصر وكانت الامة العربية بأسرها فى حاجة اليها فى هذا الصراع الطويل المرير الذى تخوضه ضد قوى العدوان الصهيونى ولم يكن ابدا لارادة هذا الشعب ان تجد هذا المركز الذى تجددت من خلاله الا بتلك الثورة التى مهدت فكانت مهدا وكانت مركزا لانطلاقة كبرى من بعد ان كتب الله تعالى لما فيها النصر على ذلك العدو الباغى .

وما كان لهذا العدو ان تندحر قواه الا بعد ان تتخلص هذه الارادة من قيود ارادت ان تحجر على ذويها ، والا تجعل لها كيانا يقوم حبا فى السلطة ، وحبا فى التحكم ، ولم يدر هؤلاء الذين فرضوا القيود جميعا ان الحب فى السلطة ، وان الحب فى التحكم هو مورد التهلكة ، ولذلك هلكوا .

لقد كانت ايها الاخوة ثورة التصحيح ضرورة ليست على محيط السياسة فقط ولكن ايضا كانت من الضرورات الاجتماعية والاقتصادية ، ومن هنا كانت فى توقيتها الصحيح لان الضرورات اذا نفذت على وجه هذه الارض فانما هى تنفذ بعناية ليست فقط هى عناية البشر ، ولكن من ورائهم عناية الرحمن ومن هنا ايها الاخوة كان ايضا تحركم هنا فى هذا المجلس ، وانى آسف ان لم اكن بينكم فى ذلك اليوم حيث اننى من نتائج ثورة التصحيح ، ولو لم

تكن هذه الثورة ما اتيت الى هذا المجلس لان الجو الذى سبق هذا المجلس بعد هذه الثورة كان جوا من الحريه يكفل للمواطنين جميعا دون ما استثناء ودون ما تميز ان يدخلوا الى نطاق المؤسسات التى تحكم بها مصر اليوم وبعد ثورة التصحيح .

ان الطغاة دائما يظنون ان الامر سيظل بين ايديهم وغفلوا عن حقيقة الامر ، وحقيقة التاريخ ، التاريخ الذى يقرر باستقرائه لمن يريد ان يستقرئه لبعض ان الله هو القهار وهو الذى يقهر الامر وهو الذى يمهل ولا يهمل احدا ابدا .

ايها الاخوة انتم حراس هذه الدولة ، انتم بسلطتكم التشريعية والرقابية تقومون عن الشعب بتمثيله فى كل ما يتعلق بامره وامر هذا الشعب هو حسبه لدى الجميع ، والجميع يقودهم زعيم هذه الثورة الرئيس المؤمن محمد انور السادات .

وقال **حافظ بدوى** الرابع عشر من مايو سنة ١٩٧١ يوم مشرق من امجد ايامنا ، وعلم خافق فوق اعلامنا ، كان منطلقا لعزتنا ، وشاهدا على تحرر ارادتنا ، بل كان يوما حاسما فى تاريخ امتنا .

— يوم بدل حياة الظلمة بنور الحياة ، واعلى الى اعلى عزيز الجباه ، واعاد الانسان حرا كما خلقه الله .

— يوم استعاد فيه الشعب نفسه ، واحس فيه جسه ، واستقبل منه بالامل غده كما ودع مع الالم امسه ..

— يوم استمسك فيه الشعب بقائده السادات ، الذى عرف ربه وعرف الطريق اليه ، وآمن به وتوكل عليه فكانت ارادة الحق التى جرت على يديه ..

وكان الرابع عشر من مايو سنة ١٩٧٢ : وقد تحقق للامة دستورها، وهو هداها ، وهو نورها والقوانين المكملة له ، هنا ناقشتموها واقررتموها ، فوضعتم بالديمقراطية اسمى كتاب ، وفتحتم للحرية النوافذ والابواب .

ـ صيانة للحرمات ، وتصفية للحراسات ، واغلاقاللمعتقلات ، واقامة لدولة المؤسسات ، ورعاية للشباب وللجامعات ...

وكان الرابع عشر من مايو سنة ١٩٧٣ : وقد اعلن القائد انه حسم بالامانة قدره ، اذ كان يستعد ليوم حسم له امره ، ويعد له من صبر وصمت كل قوة وبأس ، ابقى على ما حملت الملايين على اكتافها من جبال اليأس ..

ـ وكان القرار الذى استوقف التاريخ، كلماته الدبابات والطائرات والصواريخ

وكانت الساعة التى عبرت فيها قواتنا القناة ، تدمر حصون الطفاة، وتحطم اسطورة الغزاة ، وتهز العالم من اقصاه الى اقصاه ، ليسمع النداء مدويا فى ربوع سيناء الله اكبر ولا اله الا الله .

ـ وكان الرابع عشر من مايو سنة ١٩٧٤ : والامة العربية قد ارتفعت هامة ورأسا ، وعزت روحا ونفسا ، وزادت قوة وبأسا ..

وصارت تخطب من العالم ودا ، ويسعى اليها اتفاقا وعهدا ..

واقبلت الدنيا من كل مكان عليها، واصبحت للشرق وللغرب قبلة يحج اليها

ـ وكانت ورقة اكتوبر ..وسجلنا فى مجلس الشعب هنا .. اننا نقول لها نعم من قلوبنا ، نعم من اجل بناء

بلدنا ، نعم .. لانها اوضحت معـــالم الطريق لنا ..

ـــ وكان الرابع عشر من مايو ســـنة ١٩٧٥ : ومصر تحمل قدرها العربى ، وتشق طريقها القومى ، تؤكد دورها التاريخى .

ـــ تنظر الى الامـــام ولا تتلفـــت الى الوراء ، وتســعى الى السلام ولا تتأخر عن النداء

ـــ تملك الانفتاح طريقا الى البنـــاء والنماء ، وتعمل على حل مشـــاكل الجماهير وصولا الى الرفاهية والرخاء.

وقال القمص بولس باسيلى ان دولة العلم والايمان كانت اولى ثمرات شجرة التصحيح ، ولقد قضت ثورة التصـــحيح على الالحاد والانحرافات . واقامت دولة الحب والوفاء ، دولة الود والصـــفاء ، جاءت تضرب بيد من حديد على أصابع المفسدين والمنحرفين الطغاة الذين حاولوا تمزيق وحدة الشعب . ولقدأرسى الرئيس قانون الوحدة الوطنية ، وأنهى ١٥ مايو المعتقلات التى كانت ترهب الصحفيين وغيرهم وأرسى قواعد سيادة القـــانون وتحول الوطن من سجن كبير الى أسرة كبيرة يسودها الحب والاخاء :

وقال محمود ابو وافية لـــو تحدثت القبة التى نجلس تحتهـــا لروت تاريخ مصر كله ، ولكن هناك أيـــاما شهدتها هذه القبة وسجلها التاريخ وســـوف تبقى دائما علامات فى تاريخ وطننـــا وشعبنا وأمتنا العربية ، من هذه الايام اليوم الذى وقف فيه سعد زغلول بعد انتخاب أول مجلس نيابىلم يدم ٢٤ســاعة اصدر الملك فؤاد بعده أمرا بحل المجلس وهناك يوم حينما تحول فيـــه المجلس الى مجلس يجمع السوريين والمصريين

تحت قبة واحدة • وهناك يوم ٩ و ١٠ يونيه ٦٧ فقد شهدت القبة وقفة شعب بأسره يرفض الهزيمة • ويوم ١٤ مايو ١٩٧١ الذى نحتفل بذكراه ، ويوم ان قام المجلس باسم الشعب بوسمة الشرف والكرامة لابطالنا رجال القوات المسلحة بعد ان انجزوا نصر اكتوبر •

وفى يوم ١٤ مايو ١٩٧١ لم اكن عضوا بالمجلس ، ولكنى تابعت احداث هذا اليوم من شرفة المجلس ، وشاهدت موقفا لن انساه ، رايت قلوبا ملاتها الشجاعة والايمان والوطنية والصدق والاخلاص فى وقت عصيب كانت فيه مصائر الامة معلقة ، ورايت زملائى الشرفاء يعلنون باسم الشعب فصل رئيس المجلس و١٧ عضوا بينهم الوكيلان واتخذ المجلس فى لحظات اخطر قرار تاريخى •

ولهذا اليوم دلالته ، فحين سئل الرئيس السادات ماذا ستفعل ، والجيش ليس معك ، والداخلية ليست معك ، ومجلس الشعب ليس معك ورياسة الجمهورية ليست معك والاتحاد الاشتراكى ليس معك ، ماذا تفعل •

قال الرئيس معى الله ، ولا شك ان ارادة الامة من ارادة الله ، ولقد كان دور مجلس الامة فى يوم ١٤ مايو ٧١ تعبيرا عن ارادة الله، حيث قال « •• جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا » •

وقال احمد يونس : ما حدث منذ ١٥ مايو ٧١ كان ثورة فعلا ، ومجلس الشعب وهو الممثل للشعب كان له دور من ابرز الادوار فى ١٤ مايو ١٩٧١ ، فلقد طهر المجلس نفسه وفصل رئيسه والوكيلين و ١٥ عضوا كانوا ذيول المتآمرين •

وقال انه ليس هناك ما يسمى الناصرية وانما هناك ما يسمى ثورة ٢٣ يوليو ومبادىء ثورة ٢٣ يوليو ونحن ابرياء من الذين يحاولون التمسح برداء الناصرية وهم الد اعدائها ، وليس هناك نظرية سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية اسمها الناصرية ، انما هناك مبادىء ثورة يوليو التى قادها وفجرها الرئيس جمال عبد الناصر والذى سيبقى زعيما لانه فجر الثورة وأحدث تغييرات جذرية فى المجتمع . وقال ان ثورة مايو ثورة بمعناها الحقيقى لانها حد فاصل بين الظلم والعدل ، والكبت والحرية ، واوجدت الانسان المصرى الحر الذى حمل السلاح ودخل حرب اكتوبر وانتصر

وقالت **كريمة المروسى** : باسم نصف المجتمع المصرى احيى الذكرى الرابعة لثورة التصحيح . ان نجاح ثورة ٢٣يوليو لم يكمل الا بعد نجاح ثورة التصحيح التى تزعمها الرئيس السادات . وان من رحمة الله بنا أن هيأ لنا زعيما من انفسنا للقضاء على مراكز القوى وتصحيح مسار الثورة .

واننى ارفع صوتى باسم كل مصرية فى عام المرأة العالمى ، بالاسراع فى اصدار قانون الاسرة ، وكفالة حق تمثيل المرأة بالعدد المناسب فى مختلف الاجهزة بالدولة .

يبدى رأيه بالشعر

وقال **احمد حسين الجبالى** : اريد أن احرج بكم جميعا الى لون جديد من الحديث فاسمحوا لى ان اذيع عليكم هذه الكلمة الثورية التى تعبر عن فرحة الشعب

فى يوم الزحف العظيم .
ثم تلا قصيدة شعرية

وقال **عبد الرؤوف شبانة** : اننا نحيى الرئيس السادات فى ذكرى ١٥ مايو العظيم ، ولا يوجد واحد منا لا يعلم ان هذا اليوم العظيم قد احدث تغييرا اصيلا فى مسار الثورة ، فقد انقضى عهدالظلم واحس كل انسان بكرامته . ارجو أن يكون احتفالنا عملا وسلوكا مثل هـذا اليوم العظيم .

وقال **حسين عبد المنعم** : نلتقى هنا اليوم لنكرم بطلا تصدى للطواغيت اصحاب قوى الشر التى تظن ان السلطة ارث . تتصرف لمصلحتها بالهوى حتى اصبحت مصر فى ظلام وحيرة .

لقد عانى الشعب من الظلم ولكن البطل العظيم الذى استمد اصالته من شعبنا قام ليرد الغدر الى نحور اصحابه ويسترد بالحق السلطة المغتصبة ويعيدها عدلا وامنا لجميع افراد شعبنا .

وقال **عبد الرحيم الغول** : ان ماحدث فى مصر يوم ١٥ مايو سيعكف المؤرخون على دراسته لفترة طويلة ، لقد انتقل الشعب من عصر سجون حمزةالبسيونى الرهيبة ، ومحاكمات الدجوى الظالمة ، الى عصر الحريات وسيادة القانون .

لقد جاءت ثورة ١٥ مايو محققة لآمال شمال الوادى وجنوبه فى الحرية والمساواة تحت قيادة الزعيم انور السادات .

وقال **الرفاعى القليس** : من منطلق العدل الذى جاءت به الرسالات السماوية خرجت مبادىء ثورة التصحيح فى ١٥ مايو ١٩٧١ .

لقد ظنت مراكز القوى انها فوق طائلة القانون ولكن يد القوة المؤمنة ضربت على ايديهم ومشت تنادى بأن لا صوت يعلو فوق صوت المعركة .

وقال **عبد العال الجارحى** : فى مثل ذلك اليوم ، انتشرت بعض العناصر العميلة فى المساجد تحاول أن تضلل الشعب عن الحقيقة ، ولكن الجماهير بأصالتها ووطنيتها ادركت هدف هؤلاء ، وكانت وقفة الشعب العظيم فى هذا المجلس يوم ان تحدى البغاة الزعيم السادات — وطالب الشعب بضرب هؤلاء المتآمرين .

كان هناك من يقف الى جانب الحق ، وكان هناك من يعادى الحق ، وكان هناك من يقف موقفا رماديا ، فاندحر الجميع ولم يبق سوى الذين وقفوا بجانب الحق .

وقال **كمال صقر** : فى مثل هذا اليوم شهدت هذه القاعة وقفة مباركة الى جانب زعيم تآمرت ضده قوى الشر والغدر فتحية لمن وقف هذه الوقفة العظيمة الى جانب زعيم اعاد الكرامة لاصحابها وقضى على الفتن وزرع المحبة فى ربوع الوطن ، وندعو الله أن يصونه ويرعاه .

والقى **مصطفى ابراهيم عبد القادر** : كلمة قصيرة اشاد فيها بالدور الرائع للرئيس انور السادات ، وعصر الحريات فى عهده ، والحرية التى استردها القضاء بعد ازاحة مراكز القوى التى كانت تحكم بقانون الغاب . ثم القى قصيدة .

وقال **الدمرداش البزة** : لقد انتصرنا فى عام ١٩٥٦ لاننا كنا مخلصين فى عملنا ولما دخل الشيطان بيننا وانبث فى القيادات السياسية انهزمنا فى عام

١٩٦٧ ، وجاءت ثورة التصحيح فى ١٥ مايو ١٩٧١ لتطرد الشيطان ، وعاد الايمان يأخذ مكانه فى القلوب فكان انتصارنا فى حرب رمضان المجيد .

بالعلم والايمان عبرنا القناة . بالعلم والايمان حطمنا خط بارليف . بالعلم والايمان سنفتح القناة فى يونيو القادم بمشيئة الله .

وقال رجب السعدى : بهذه المناسبة ابعث الى الرئيس بتحية العمال من القلوب والاعماق لاننا نؤمن بالبطل الذى آمن بربه وشعبه ارسل تحية العمال الى الرئيس البطل الذى رد لهم حقوقهم . والقول اننا لن نسمح بتجميع مراكز قوى اخرى ولسوف نتصدى لاى مراكز قوى ونحطمها لاننا نؤمن بأن القائد لايسمح بتكوين مثل هذه المراكز مرة اخرى بعد أن قضى عليها فى ١٥ مايو ١٩٧١ .

وقال فتحى بيومى : لقد عشت الاحداث كلها قبل ثورة التصحيح مباشرة هنا فى هذا المكان . رأيت المنافق والمراوغ يوم أن عرض مشروع الوحدة على المجلس لمناقشته ، ولم يتحدث فى هذا الموضوع رغم اهميته سوى ٦ اشخاص فقط كنت واحدا منهم .

يومها عرفت ان هناك مراكز قوى تعمل ضد الرئيس السادات ، ولكن اليأس لم يتسرب الى نفوس الشرفاء فى هذا المجلس ، وسرنا مع السادات حتى استطاع بحركته المباركة فى ١٥ مايو ١٩٧١ أن يضرب هذه العصابة الظالمة.

وفى المساء اقام المجلس حفل شاى فى البهو الفرعونى تكريما ليوم مجلس الشعب ، حضره رئيس الوزراء ونوابه

والوزراء ، ورئيس الوزراء الاتحادى والوزراء الاتحاديون ، وأعضاء مجلس الامة الاتحادى ، وبعض قادة القوات المسلحة ، وكبار المسئولين بالدولة وكبار رجال الصحافة والاعلام .

ويستانف المجلس اجتماعاته يوم ؟ مايو الحالى □

سجل الجلسة

سـامى متـولى